

واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية

في التعليم العالي العراقي

م. علي صاحب عباس الوزني

مديرية تربية كربلاء



هدف البحث التعرف إلى واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي واعتمدنا على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (37) من التدريسيين في جامعة سومر والطلبة، واستخدمنا الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات، أظهرت النتائج أنّ التعرف على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين أنّ الأهمية جاءت بتقدير متوسط، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يظهر لنا أنّ المتوسط الحسابي أقل من المتوسط. وبهذا فإنّ عينة البحث ترى أنّ مستوى التوظيف ضعيف جداً. لم نجد فروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس لدى التدريسيين حسب متغيرات الجنس والتخصص. كما أظهرت النتائج الى أنّ التوظيف لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة ضعيفة.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا التعليم - الهيئات التدريسية - التعليم العالي.

The research aimed to identify the reality and challenges of employing educational technology among teaching staff in Iraqi higher education. We relied on the descriptive approach. The research sample consisted of (37) teachers at Sumer University and students. We used the questionnaire as a tool to collect data for the study, and a set of tests were used, which showed The results showed that identifying the importance of employing educational technology from the point of view of teachers was that the importance was rated at an average level. The results also showed that there were statistically significant differences in favor of the hypothesized

average. When comparing the arithmetic averages, it appears to us that the arithmetic average is less than the average. Thus, the research sample believes that the level of employment is very weak. We did not find differences in the level of use of educational technology in teaching among teachers according to the variables of gender and specialization. The results also showed that the use of educational technology from the students' point of view was weak

Keywords: educational technology – teaching staff – higher education

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في العملية التعليمية في تحسين استراتيجيات التعليم وأساليب التقويم، إلا أنّ الواقع لا يشير إلى توظيف مثل هذه التكنولوجيا بصورة مرضية وصحيحة وفاعلة في التدريس بالغرفة الصفية، ممّا يجعل المدرّسين يعتمدون على تلقين المادة للطلاب بالطرق التقليدية فيؤدّي ذلك إلى نتائج سلبية عديدة ينعكس أثرها على الاكتساب، وتعطيل قدرات الطلبة على فهم معاني الألفاظ وابقائها مجردة أو مشوّهة من مدلولاتها في أذهانهم، فتؤدّي إلى ضعف المهارات أو الكفاءات التي يتم نقلها للطلاب، وحرمانهم من الاستفادة بما يدلي به التدريسي من أفكار وما ينقله من معلومات، ولا يمكن إنكار أنّ عدم استخدام التدريسي لتكنولوجيا التعليم الحديثة يقلّل من الحماس لدى الطلبة للتعلّم وصيغها الصحيحة، ويؤدّي إلى النفور من دروسها ويضعف القدرة على اكتساب مفرداتها.

إنّ قلة معرفة التدريسيين بتكنولوجيا التعليم يمكن أن يُعدّ من الجوانب السلبية، وتُساعدهم في الفهم الصحيح وذلك عن طريق استعمال برامج متناغمة مع تكنولوجيا التدريس المفضّلة؛ لأن أداء المتعلّمين يتأثّر بشكلٍ إيجابي أو سلبي حسب تناغم البرامج مع تكنولوجيا التدريس المفضّلة لديهم. فالتأثر الإيجابي يتمّ حينما تتناغم تكنولوجيا التدريس مع طرائق التدريس والأنشطة المختلفة التي تُراعي وجود تكنولوجيا تعلّم متنوّعة داخل غرفة الصّف، في حين يمكن أن يتأثّر أداء المتعلّمين السلبي بطرائق التّعامل مع المعلومات حينما لا تلي طرائق التدريس والأنشطة الصّفية تنوع المتعلّمين وفق التكنولوجيا في التدريس (الدليمي والوائل، ٢٠١٠).

على الرغم من سعي الجامعات ومؤسّسات التعليم العالي بالبلدان العربيّة إلى توظيف أعضاء هيئة تدريس من ذوي الكفاءة في التدريس، إلا أنّ تقارير هيئات الجودة والتصنيف الأكاديمي تشير في كثير من الحالات ومنها الجامعات العراقيّة إلى وجود فجوة في امتلاك الهيئات التدريسيّة لتكنولوجيا التدريس ومدى توظيف التكنولوجيا لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس. الأمر الذي يتطلّب التدخل السريع لردم هذه الفجوة لتمكين هذه المؤسّسات من مواكبة المؤسّسات العالميّة الرصينة.

ورغم توافر محاولات لتقديم برامج التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقيّة، إلا أنّ هذه المحاولات - في اعتقادنا - لا تستند إلى أطر مرجعيّة تعكس أبعاد المعرفة بتكنولوجيا التدريس وتوظيف التكنولوجيا اللازمة لعضو هيئة التدريس. وأصبح هدف الحصول على مستند رسمي (شهادة) يشير إلى حضور أعضاء هيئة التدريس إلى دورة تدريبيّة أو ورشة عمل هو الغاية بالنسبة لعضو هيئة التدريس دون أن يرتبط هذا باحتياجاته المهنيّة بتكنولوجيا التدريس المختلفة والمتنوّعة (How, 2004).

ونلاحظ من خبرتنا في الميدان التربوي أنّ هناك قصور في واقع استخدام الوسائل التعليميّة في التدريس، من هنا جاء هذا البحث للوقوف على (واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا تعليم للهيئات التدريسيّة في كليات التربية في التعليم العالي العراقي).

واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

ويتفرع عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية وهي:

س١/ ما هو واقع وتوظيف الهيئات التدريسية للتكنولوجيا في كليات التربية في الجامعات العراقية من وجهة نظرهم؟

س٢/ ما هو واقع وتوظيف الهيئات التدريسية للتكنولوجيا في كليات التربية في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة؟

س٣/ ما هي التحديات التي تواجه الهيئات التدريسية عند وتوظيف التكنولوجيا في كليات التربية في الجامعات العراقية من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين والطلبة
- ٢- التعرف على مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين (كلي ومجالات)
- ٣- التعرف على الفروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين حسب متغير الجنس والتخصص والخبرة.
- ٤- التعرف على صعوبة التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم.
- ٥- التعرف على مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم (كلي ومجالات).
- ٦- التعرف على الفروق في مستوى تحديات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين حسب متغير الجنس والتخصص والخبرة.
- ٧- التعرف على مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطلبة.
- ٨- التعرف على الفروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس والتخصص.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- ١- تتماشى الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في التعريف بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
- ٢- يساهم البحث الحالي في الكشف عن الصعوبات التي تواجه التدريسيين في استخدام التكنولوجيا الحديثة، من حاسبات آلية وغيرها من التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وبالتالي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم في العراق لإيجاد حلول لها والتغلب عليها.
- ٣- يقدم البحث الحالي بعض المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه التدريسيين بالعراق للتكنولوجيا التعليمية.
- ٤- يكشف البحث الحالي عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تمكّن أفراد عينة البحث وتعزّي إلى كل من سنوات الخبرة والجنس.

محدّدات البحث:

- ١- الحدود المكانية: جامعة سومر الحكومية للدراسة الصباحية والمسائية.
 - ٢- الحدود البشرية: أساتذة جامعة سومر في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
 - ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- الحدود الموضوعية: وتشمل جميع المواد العلمية المختلفة بفرعها الانساني والعلمي في الكليات التابعة الى جامعة سومر.

التعريفات الإجرائية:

- ١- الواقع: يقصد به الممارسات الفعلية في توظيف تكنولوجيا التعليم أثناء عرض المادة الدراسية في الجامعات العراقية، والكشف عن مستوى توظيفها أو الاستعانة بها في زيادة القدرة على التعلم لغرض إحداث تغيير ايجابي مطلوب.
- ٢- التحديات: يقصد بها الباحث جميع المعوقات والصعوبات التي تواجه التدريسيين أو الطلبة أثناء استخدام تكنولوجيا التعليم في عرض المحتوى الدراسي، سواء كانت معوقات إدارية أو معوقات

تتعلق بالتدريسين أو معيقات تتعلق بالطلبة أو معيقات تتعلق بالمحتوى الدراسي أو معيقات تتعلق بالوسائل التعليمية.

٢- أعضاء هيئة التدريس: هو التدريسي الذي يقوم بالمهام التدريسية والذي يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه وحاصل على أحد الألقاب العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).

٣- تكنولوجيا التعليم: وتتمثل في الأدوات والأجهزة والتقنيات التعليمية مثل تطبيقات الحاسوب وتطبيقات الانترنت وتطبيقات الوسائط المتعددة الواردة في الدراسة الحالية.

يُعرّفها المجلس البريطاني "بأنها عبارة عن تطوير وتطبيق النظم والأساليب والوسائل لتحسين عملية التعليم الإنساني" (سالم وسرايا، 2003: ٢٧).

وتُعرفها إجرائياً: على أنها مجموعة من الأدوات والأجهزة التي يستعملها المعلم والطالب لتسهيل عملية التعلم والتعليم والتي تعمل على إثراء العملية التعليمية أثناء تدريسهم في الوقت المناسب وبشكل متكامل مع مصادر التعلم الأخرى .

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

أُجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتكنولوجيا التعليم الحديثة المستخدمة في التدريس في مراحل التعليم العام، سواء للكشف عن فاعليتها أو مدى استخدامها أو أثرها أو اتجاهات التدريسيين نحوها، وسنعرض في هذا المحور بعضاً من تلك الدراسات:

١- أجرت الجبوري (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على استخدام طلبة جامعة تكريت

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاه التدريسي نحوها والمعوقات التي تحول دون

استخدامها من وجهة نظرهم، و تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة تكريت بمحافظة

صلاح الدين في العراق. و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية تكوّنت من (٩٦٩) طالبًا وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء استبانة مكونة من (٧٤) فقرة موزّعة على ثلاث محاور (الاستخدام و المعوقات و الاتجاهات) . وقد أظهرت النتائج أنّ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى افراد الدراسة، إضافة إلى وجود معوقات بدرجات متوسطة تحول دون استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظرهم.

٢- دراسة مسير (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة واقع استخدام تقنيات التعليم لدى معلّمي الجغرافيا في المرحلتين الأساسيّة والثانويّة من وجهة نظر معلّميها ومديري المدارس واتجاهاتهم نحوها في الأردن، وتكوّن أفراد الدراسة من (٤٥) معلّم ومعلّمة، و(٣٠) مدير ومديرة في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداتين: الأولى استبانة مكونة من (٣٥) فقرة، والثانية مقياس اتجاهات مكونة من (٢٠) فقرة، وتمّ التحقق من صدقهما وثباتهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة توافر واستخدام التقنيات التعليميّة على المجال الكلي جاءت ضمن الدرجة المنخفضة، كما أظهرت النتائج أنّ اتجاهات المعلّمين نحو استخدام التقنيات التعليميّة كانت بدرجة مرتفعة كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لدرجة استخدام تقنيات التعليم وفقاً لمتغيّرات الوظيفة والمرحلة الدراسية. كما كشفت النتائج أنّ الفروق في تقديرات معلّمي الجغرافيا لاتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعليم لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسيّة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- أجرى هو (Hou,2004) دراسة في كوريا الجنوبية هدفت إلى تحديد أهم الكفايات التقنيّة التعليميّة التي يحتاجها معلّم المرحلة الثانويّة لممارسة مهنة التدريس بشكل فعّال، ومدى تنفيذهم وممارستهم لها. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (٢٠٠) معلّمًا ومعلّمة للمرحلة الثانويّة في كوريا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت الاداة استبانة تكوّنت من (٤٩) كفاية ضمن أربعة مجالات، وهي: مجال التحفيز المتعلّمين للتعلّم وتوظيف الوسائل والتكنولوجيا وتفعيلها داخل الغرفة الصفية وإنتاجها من خلال المواد الخام المتوفرة في البيئة المحلية ومجال تخزينها والصيانة الدورية لها. وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ المعلّمين يمتلكون الكفايات المعرفيّة بنسبة (٨٠٪) إذ احتل مجال الإثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم المرتبة الأولى واحتلّ مجال تخزين الوسائل التكنولوجية وصيانتها المستمرة المرتبة الثانية، كما بيّنت النتائج أنّ معلّمي الموضوعات العلميّة أكثر استخدامًا للكفايات التعليميّة التقنيّة من معلّمي الموضوعات الأدبيّة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائيّة في مدى توظيفهم لتلك الكفايات تعزى لمتغيّر الجنس.

التعليق على الدّراسات السابقة:

بعد استعراض الدّراسات السابقة بشكل عام تبين أنّها في مجملها تدور حول تكنولوجيا التعليم الحديثة وتكنولوجيا التعليم في مختلف التخصصات العلمية، ويمكننا تلخيص ما توصّلت إليه هذه الدّراسات فيما يلي:

أولاً- تشابه العيّنات المستهدفة في جميع الدراسات السابقة، فقد تناولت أغلب عيّنات الدراسات المعلّمين والمعلّمات، منها: دراسة (مسير، ٢٠١٤)، أما دراسة (الجبوري، ٢٠١٢) فقد تناولت الطلبة.

ثانياً: جوانب الإفادة من الدّراسات السابقة

١. بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.
٢. صياغة فرضيتا البحث.
٣. تساعد الباحث في تحديد حجم العينة.
٤. تساعد الباحث على تجنب الصعوبات التي واجهها الباحثون الذين سبقوه.
٥. إعداد أدوات الدراسة.
٦. اختيار الوسائل الإحصائية والإفاداة منها.
٧. تزود الباحث بالكثير من الأفكار والمصادر والمراجع.
٨. مقارنة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : اطار نظري

الإطار النظري: الهيكل الرئيسي للفكرة التي نقوم بدراستها، حيث يستند البحث الحالي إلى قواعد نظرية انطلقت منها، واعتمد عليها كأساس نظري لإجرائها، فلا بد ان نتطرق إلى جمع المعلومات من مصادرها المختلفة سواء الكتب أم الدراسات السابقة أو البحوث ليكون لديه معرفة شاملة عن المتغيرات الأساسية للدراسة، وبما أنها تهدف إلى التعرف على الواقع والتحديات التي تواجه الهيئات التدريسية عند استعمال تكنولوجيا التعليم؛ لذا نسعى في هذا الفصل وضع الاطار النظري للمتغيرات الأساسية للدراسة.

- تكنولوجيا التعليم
- نشأتها وتطورها وانواعها وخصائها، وتعريفاتها والتكنولوجيا الحديثة وسبل الارتقاء بها، دوافع استعمالها في المرحلة الجامعية.

مفهوم أنماط التعلم:

يُشير مصطلح أنماط التّعلم إلى فكرة قبول أن الطّلبة يتعلمون أفضل بطرائق مختلفة بناء على تفضيلاتهم المعرفية، فالطّلبة لهم نماذج إدراك مختلفة، ويفضلون التّعلم في بيئات تعليمية متباينة وأنماطاً مختلفة في التّعلم، ومن ثمّ وردت تعريفات متنوعة لأنماط التّعلم فقد عرفها غريغوك (Gregorc, 1979) بأنها مجموعة من الأدوات المتميزة للطّالب التي تمثل الدّليل على طريقة تعلمه واستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة به بهدف التّكيف معها ، اما (Keefe, 1979: 1) فتري أن نمط التّعلم هو مجموعة من الخصائص السلوكية والمعرفية والنّفسية التي تمثل مؤشرات ثابتة نسبياً في كيفية إدراك المتعلم للبيئة التّعليمية وتفاعله معها واستجابته لها نقلاً عن (العطوى، ٢٠١١ : ٦)، وبذلك فان نمط التّعلم هو وصف للعمليات التّكيفية المناسبة التي تجعل من المتعلم مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلائم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية، فالتّفضيلات هي أنماط، والنّمط هو تركيب افتراضي يساعد على شرح عملية التّعلم، ويعني الطّريقة التي يستقبل بها المتعلم الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها ومن ثم يدمجها في مخزونه المعرفي (Barbara & Newman, 1979)، نقلاً عن (الزهيري، ٢٠١٦ : ٧٠)، وقد عرفها كل من (جابر والقرعان، ٢٠٠٤ : ١٤)، أنها مجموعة من الصّفات والسلوكيات التي تختلف من متعلم إلى آخر، وتختص هذه السلوكيات بمعالجة المعلومات واسترجاعها والتي تؤثر بدورها على طرائق التّعلم ويعرفها (عطية ، ٢٠١٦ : ٤١)، بأنها أسلوب من أساليب التّعلم يتسم بالتعدد والاختلاف تبعاً لخصائص المتعلمين وتكوينهم النّفسي والعقلي والجسمي وأمزجتهم ورغباتهم وهذا يعني أن النّمط الملائم للتّعلم هو ذلك النّمط الذي يفضل المتعلم أن يتعلم به ويستحسن استعماله لتحقيق أهداف التّعلم .

ثالثاً : الأسس التي تقوم عليها أنماط التّعلم وتنوعها :

هناك أسس يقوم عليها التّنوع بالتّدريس التي منها الأسس القانونية وأهمها ما نصت عليه حقوق الإنسان في حق الحصول على تعليم عالي الجودة لكل إنسان بما يتماشى مع قدراته وخصائصه، من دون التّمييز بحسب النّوع (ذكور - إناث)، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو القدرات الذّهنية والبدنية، أو غيرها من الاختلافات، وإعمالاً لهذا المبدأ ينبغي على الدولة أن توفر كل الامكانيات التي تساعد الطّلبة وتمكنهم من تحقيق التّميز في التّعليم من دون تفرقة بينهم، فالتمييز والجودة هو هدف الجميع .

أما الأسس النفسية فهناك أسس تبني عليها أنماط التّعلم والتّنويع في التّدرّيس في الصّف الواحد ومنها أنه كل طالب قابل للتّعلم وقادر على التّعلم، وأن الطّلبة يتعلمون بطرق مختلفة حسب الفروق الفردية بينهم، وأن الذّكاء متنوع ومتعدد الأنواع ويوجد عند الافراد بدرجات متفاوتة، وأن التّعلم يحدث بصورة أفضل في حالات التّحدي المناسب والمعقول، وأن الإنسان يسعى دائماً للنّجاح والتمّيز .

أما الأسس التربوية فتتمثل : بأن المُدرّس هو منسق وميسر لعملية التّعلم وليس متسلطاً يعطي الأوامر للتّنفيد، والتركيز على الأفكار والمفاهيم الأساسية أهم من كثرة التّفاصيل، والتّدرّيس يهدف إلى مساعدة الطّالب على الفهم وتكوين المعنى وتطوير قدرته على استعمال المعرفة وتوظيفها في مواقف متعددة، وأن اكتشاف احتياجات المتعلمين وتعرف قدراتهم وميولهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم أمر ضروري لتوجيه التّدرّيس بغرض موازنة هذه الاختلافات الامر الذي يحتم على المُدرّس تطبيق أنماط مختلفة في إدارة الصف وتوفير مصادر تعلم متعددة واستعمال استراتيجيات وطرائق تدريسية مرنة ومتنوعة وكذلك استعمال وسائل تعليمية تلائم أنماط تعلم الطّلبة مما يحقق المشاركة الفعالة والايجابية للمتعلم داخل الصّف والذي يُعدّ من أهم الأسس التربوية لأنماط التّعلم . (كوجك واخرون، ٢٠٠٨ : ٣٦ - ٣٨)

نشأة تكنولوجيا التعليم وتطورها التاريخي

إنّ الاهتمامات الأولى لتكنولوجيا التعليم ظهرت في الحضارات والأمم الإنسانية القديمة، حيث بدأ الإنسان في تلك الفترات ينقش الرسومات الجميلة والمعبرة لبعض الحيوانات والطيور في أزمنة قديمة على جدران الكهوف التي يسكن فيها، فاهتدى إلى الرموز والرسوم، وأخذت تتطور هذه الرموز والرسوم عبر الزمن مع تطور الإنسان، حيث إن الإنسان فطرياً ميال إلى الاختراع ووضع المسميات للأشياء للتمييز بينها، من هنا أصبح عنده كم هائل من الحروف والكلمات والصور والتعبير التي يتعامل بها في هذا العصر، كما فكر الإنسان القديم بعملية الاتصال مع أقرانه أو أشخاص بعيدين عنه سواء كان في السلم، أم الحرب، أو في حالة الصيد، وكيف يتسنى له أن يُسمع أو يستمع صوتاً معبراً من والى الإنسان البعيد عنه، فكان يستخدم قرون الحيوانات التي تكون على شكل بوق أو يستخدم يده في صورة بوق لتكون أداة ليُسمع صوته ذلك الشخص البعيد،

وتؤدي هذه الأدوات البدائية والقديمة والمتاحة الدور الذي تقدمه آلات الاتصال اليوم، (الكلوب، 1999).

حاول الإنسان جاهداً منذ النشأة الأولى إيجاد الأدوات والوسائل والتكنولوجيا التي تساعد وتسهل الارتقاء وتطوير العملية التعليمية، والبحث عن وسائل ومواد وأجهزة تساعد في العملية التعليمية، ولأجل تحقيق هذا الغرض جرى استخدام العديد من المواد التي لها القدرة على نقل التعلم ودفع عجلته إلى الأمام، كما استخدم الإنسان الحجارة في العد كوسيلة إيضاح ويظهر ذلك واضحا في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة حيث كان المصريون القدماء يستخدمون التماثيل والصور والكتابة، وكذلك في الحضارات الأخرى مثل الحضارة الرومانية واليونانية القديمة وكان لها أثر كبير في التطور التقني (خميس، 2003).

إن تكنولوجيا (تكنولوجيا) التعليم هي شكلها الحالي وليدة ونتاج للثورة الالكترونية التي جاءت بعد حربين عالميتين الأولى والثانية، حيث غزت التكنولوجيا العالم بقوة ودخلت كل مفاصل الحياة وبدأ استثمار رؤوس الأموال والعقول والمعرفة، إذ دخلت عملية التعليم في دوامة من الفوضى، ومن ضمن ذلك دخول الأجهزة الحديثة إلى الغرف الصفية دون دراسة وتخطيط، مما دفع علماء التربية وواضعي المناهج لوضع الأسس الضابطة لعملية التعليم والتعلم، وخلال هذا الاجتماع أعتد علماء التربية مصطلح (تكنولوجيا التعليم - Educational Technology)، وكان أول من استخدم هذا المصطلح توم جلبرت أحد تلاميذ سكرنر، حيث عمل بتنظيم عدد من الأفكار التي نادى بها مجموعة من علماء النفس السلوكيين، وقد جعلها في مجلد كبير تحت عنوان "المستويات: تكنولوجيا التعليم"، وكان هذا قبل اجتماع علماء التربية السابق سنة 1948 بفترة قصيرة (العمرى، 2012).

يخلص الباحث مما سبق أنّ الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ضعيفاً لا يمكن أن يعمل بمفرده أو ينجز احتياجاته على الوجه الأكمل، فالإنسان يمر بعدة مراحل من الصغر إلى الشباب ثم الشيخوخة وهذا مدعاة إلى أن يستعين الإنسان ببعض الوسائل والتكنولوجيا في حياته العامة والخاصة، وهنا تكمن عظمة الخالق لان الله سبحانه وتعالى لو خلق الإنسان قوياً بحيث لا يستعين بأي شيء ولا يحتاج أي شخص آخر تتفكك المجتمعات، ثم تبدأ بالانحلال التدريجي، كما إن

ضعف الإنسان وحاجته يدفعه إلى البحث في كل شيء من أجل المعرفة وتوصيل المعلومة والبحث عن التطور .

ومما تقدم يجد الباحث أنّ التربويين قد نظروا إلى تكنولوجيا التعليم من زوايا مختلفة، فقد عدها بعضهم تطبيقات، وآخر عدها تفاعل منظم، والآخر عدها طرائق وأجهزة وأدوات، ومنهم من اعتبر أنّها نظام متكامل، وأشار بعضهم إلى أنّها مهارات وفنون، بينما يستنتج الباحث أنّ تكنولوجيا التعليم بمفهومها الخاص في التدريس هي المهارات التي يتطلبها فن إدارة الأجهزة والمعدات في عرض المواد العلمية بشكل منظم وهادف لإدارة الصف بشكل متكامل لإيصال المعلومة وتحقيق الهدف التعليمي بسهولة ويسر إلى المتلقي المتعلم وتفاعله.

تكنولوجيا التعليم الحديثة والوسائل التعليمية :

نظرًا لما يتميز به العصر الحالي من التغير السريع والانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات في جميع المجالات، لذلك لابد من استخدام البرامج التعليمية التي تساعد الطالب على مواكبة العصر ومتطلباته، واستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تساعد على إثراء العملية التعليمية.

وهذا يساعد على ارتباط مفهوم الوسائل التعليمية بعملية التعليم والتدريس، وتداخلها مع تكنولوجيا التعليم على اعتبار أنّ الوسيلة تخضع لتعامل كل من التدريسي والطالب في الدرس وكذلك التكنولوجيا التعليمية، فالوسيلة التعليمية تشبه تكنولوجيا التعليم كأداة ربط وتفاعل بين التدريسي والطالب، عندما يستخدمها التدريسي أثناء عرض الدرس وشرح المادة التعليمية في موقف تعليمي محدد، فتعد الوسيلة التعليمية إحدى مصادر التدريس ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم عندما يرجع لها الطالب باحثًا ودارسًا لها كمحتوى معرفي يثري المادة العلمية للدرس الموجود في الكتاب المنهجي (الكلوب، ١٩٩٦).

يرى سلامة (٢٠٠٠) أنّ الوسائل التعليمية تشكل حلقة في مفهوم تطور تكنولوجيا التعليم التي أخذت من أسلوب النظم طريقة عمل يبدأ بتحديد أهداف التدريس وينتهي بالتقويم.

وأكد سالم وسرايا (١٤٢٤) أنّ مصطلح "تكنولوجيا" يقترب أو يحل محل مصطلح "وسائل" ووفقاً لهذا المعنى فإنّ تكنولوجيا التعليم تعد بديل الوسائل التعليمية؛ لأنّها ترتبط بالجانب المادي التطبيقي لمنظومة تكنولوجيا التعليم.

فمرت الوسائل التعليمية بمراحل مختلفة، ولكل مرحلة تسميتها التي تناسب تلك المرحلة، إلى أنّ أصبح مفهوم الوسائل التعليمية مرتبطاً بطريقة النظم: وهي ما يسمى بمنحى النظم، وأطلق عليها تكنولوجيا التعليم التي تعرف بأنّها: إعداد المواد التعليمية والبرامج وتطبيق مبادئ التعليم وفيه يتم تشكيل السلوك على نحو مباشر قصدي، وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم الحديثة، ومعنى ذلك أنّ تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استعمال الآلات والأجهزة الحديثة فقط، بل أشمل من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية والمواد التعليمية ومستوى الدارسين وحاجاتهم والأهداف التربويّة (المفرجي، ٢٠٠٧).

توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم

نظراً لأهمية التعليم في حياة الأفراد وتقدم وتطور مجتمعاتهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ومساهمة التعليم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وبحثياً وفنياً لأغراض البحث العلمي والتقني والابتكار والاختراع، فقد سعت جميع المؤسسات التعليمية إلى التطور والارتقاء بهذا التعليم من خلال الارتقاء والتطوير في مدخلاته ومخرجاته وجعلها مميزة ومنافسة وقادرة على التغيير الايجابي في الفرد والمجتمع، ويتجلى هذا الاهتمام في المؤسسات التعليمية بتحديث وسائلها وتكنولوجياها وأساليبها بإدخال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، للحرص على تهيئة الطالب لمواجهة العالم المليء بالتكنولوجيا التكنولوجية الحديثة ومواكبتها (مبسلط، ٢٠٠٥).

لقد أصبح وجود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم أمراً مهماً حتى يتوافق مع تطور المجالات الأخرى، ففي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تسابقت المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة في السعي لتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد الطالب في التعليم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع، ومن هذه الوسائل: الحاسب الآلي، والأقراص التعليمية المضغوطة، والانترنت، وسائل الإعلام السمعية والبصرية كالتلفاز والفيديو (السرطاوي، ٢٠٠١).

ويمكن أن نوضح أهمية تكنولوجيا المعلومات بشكل عام، في الأمور التالية (الموسى، ٢٠٠٢).

- ١- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته وذلك من خلال:
 - حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات، فمن الملاحظ من جراء مراجعة الكتب الإحصائية في التعليم، أن الإقبال على التعليم للبلدان النامية وبشكل خاص في البلدان العربية يزداد باطراد مما يزيد الضغط على المؤسسات التعليمية،
 - إن الاختلاف بين قدرات الطلبة وميولهم واستعداداتهم وذكائهم من أهم المشكلات التي تحصل في الموقف التعليمي التقليدي.
- ٢- تقريب الخبرات المقدمة لواقع الطالب وذلك عن طريق توفير أنشطة حسية وخبرات اقرب للواقع بحيث تحاكي أذهان الطلبة وعمرهم العقلي (القرارة، ٢٠٠٣).
- ٣- استخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي التدريسي، وبشكل متكامل يعمل على توفير أعمق وأكبر أثر، ويبقى زمن أطول وقد أثبتت التجارب انه كلما اشتركت الحواس أكثر في عملية التدريس والتعليم كلما كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر، وذلك أن سوية الإنسان العقلية والنفسية والجسمية تشكل مناخا خصبا للتعلم والنمو (العمرى، ٢٠٠٥).
- ٤- تغيير دور الطالب السلبي إلى دوره الايجابي في الموقف التعليمي فيتحول من مجرد مستقبل للمعلومة إلى المرسل والمستقبل ومناقش.
- ٥- توفير جو ايجابي ومشوق في الفصول الدراسية يكسر الجمود التقليدي والتي يمكن أن تخفف التكلفة المادية أيضا (القرارة، ٢٠٠٣).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءات

و واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

تضمّن هذا الفصل العرض التفصيلي لإجراءات البحث والتي شملت تحديد منهجية البحث المتبعة وتحديد مجتمع البحث وعيّنته، كما تضمّن استخراج الخصائص السايكومترية لأدوات البحث التي اعتمدها في هذا البحث والوسائل الاحصائية التي استخدمناها لاستخراج النتائج.

منهج البحث:

يتحتمّ علينا ايجاد منهجية البحث التي تناسب بحثنا وذلك من خلال دراسة المتغيرات التي نهدف الى دراستها لذلك اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبة هذا النوع من المناهج الظاهرة المحددة ووصفها وصفاً دقيقاً و تفسير هذه الظاهرة باستعمال الاحصاء، إذ أنّ طبيعة متغيرات البحث الواردة في العنوان تحتمّ على الباحث اختيار مثل هذا النوع من المناهج. والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يُعنى بدراسة المتغيرات ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال الاعتماد على أدوات معينة مثل المقاييس والاستبانات. (الكبيسي، ٢٠١٠، ١٢٦).

مجتمع البحث:

لقد تحدّد مجتمع البحث بالسادة والسيدات من التدريسيين في جامعة سومر والطلبة للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ إذ قمنا بزيارة قسم الاحصاء في جامعة سومر بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (٨) وحصلنا على البيانات المطلوبة. إذ بلغ مجتمع البحث الكلي من التدريسيين (١٨٣) تدريسي بواقع (١٥٠) ذكور و (٣٣) اناث، كما كان عدد أفراد التدريسيين في التخصصات العلمية يبلغ (٣٥) تدريسي، أمّا التخصصات الانسانية فقد بلغ عددهم (١٤٨). في التخصصات العلمية كما يأتي:

جدول رقم (١)

مجتمع البحث

المجموع	التخصص		الجنس		العينة	الكلية
	انساني	علمي	الاناث	الذكور		
64	64	-	9	55	اساتذة	التربية الاساسية
34	34	-	5	29	اساتذة	الادارة والاقتصاد
19	-	19	4	15	اساتذة	علوم الحاسبات
20	-	20	4	16	اساتذة	العلوم
10	10	-	4	6	اساتذة	القانون
21	21	-	3	18	اساتذة	الزراعة
15	-	15	4	11	اساتذة	الطب
183	148	35	33	150	اساتذة	المجموع

عينة الدراسة:

قمنا باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ويشير (الملاح، ٢٠١٠: ١٤٣) الى أنه يتم اعتماد العينة العشوائية طبقية اذا كان المجتمع مقسم الى طبقات حسب متغيرات البحث ، ويتم اختيار عينة بنسبة (١٠%) اذا كان المجتمع مكوّن من بضع آلاف. ويتم اعتماد نسبة (٢٠%) اذا كان المجتمع مكون من بضع مئات، وبهذا فإن نسبة (٢٠%) من مجتمع الأساتذة كان (٣٧) مدرس ومدرسة و كان المجتمع مقسم الى متغيرات (الجنس والتخصص) بواقع (٣٠) تدريسي من ذكور و (٧) من الاناث. اما في التخصصات العلمية و(١١) تدريسي وفي التخصصات الانسانية، (٢٦) التخصصات الانسانية كما يأتي:

جدول رقم (٢)

حجم العينة

المجموع	التخصص	الجنس	العينة	الكلية
---------	--------	-------	--------	--------

واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

	انساني	علمي	الاناث	الذكور		
13	13	-	2	11	اساتذة	التربية الاساسية
7	7	-	1	6	اساتذة	الادارة والاقتصاد
4	-	4	1	3	اساتذة	علوم الحاسبات
4	-	4	1	3	اساتذة	العلوم
2	2	-	1	1	اساتذة	القانون
4	4	-	1	3	اساتذة	الزراعة
3	-	3	0	3	اساتذة	الطب
37	26	11	7	30	اساتذة	المجموع

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات عينة الدراسة لجميع أدوات الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ انثى) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات عينة الدراسة لجميع أدوات الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علمي/ انساني) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أداتا الدراسة:

اعد الباحث اداتي الدراسة بعد الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة بموضوع الدراسة وكما يأتي:

الأداة الاولى: تكونت من مقياس التعرف على واقع توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين: وتكونت أداة البحث بصورتها النهائية من ٣١ فقرة، كما أنّ الباحث طبق المقياس على عينة البحث التي تكونت من (٣٧) أستاذ وأستاذة وكان تدرج المقياس ليكتر خماسي، وتضمن توزيع العينة على الجنسين (ذكور واناث) إذ بلغ عدد الذكور (٣٠) تدريسي وبلغ عدد الاناث (٧)

تدريسيّة، كما كان توزيع العيّنة حسب متغيّر التخصص بواقع (١١) للتخصّص العلمي و (٢٦) للتخصّص الانساني، وقد قمنا بتطبيق الاستبانة على عيّنة البحث.

الأداة الثانية: مقياس التعرّف على تحديات توظيف تكنولوجيا التعليم: تكوّنت أداة البحث بصورتها النهائية من ٤٤ فقرة في خمس مجالات، كما أنّ الباحث طبق المقياس على عيّنة البحث التي تكوّنت من (٣٧) أستاذ وأستاذة، وكان تدرّج المقياس ليكرت خماسي وتضمّن توزيع العيّنة على الجنسين (ذكور واناث) غذ بلغ عدد الذكور (٣٠) تدريسي وبلغ عدد الاناث (٧) تدريسيّة. كما كان توزيع العينة على متغيّر التخصص بواقع (١١) للتخصّص العلمي و (٢٦) للتخصّص الانساني، وقد قمنا بتطبيق الاستبانة على عيّنة البحث.

توزيع الاوزان على بدائل الإجابة

جدول (٣)

كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	ضعيفة	ضعيفة جداً
5	4	3	2	1

١

أولاً: (الصدق الظاهري) : يشير مفهوم الصدق الى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله. (النمري، ، ٢٠٠١ : ١٥٦)

وقد قمنا بالتحقق من هذا النوع من أنواع الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من المحكّمين والخبراء للتعرف على مدى ملائمة المقياس للهدف المراد تحقيقه، ومدى مناسبة الفقرات للعينة المراد قياسها. إذ قام الباحث بجمع استجابات السادة الخبراء والمحكّمين حول الاستبيان ، أنّ جميع الفقرات كانت مقبولة وذلك لأنها حصلت على نسب مئوية اكثر من ٨٠٪.

ثانياً: الصدق البنائي:

يُقصد بالصدق البنائي درجة العلاقة بين الأساس النظري الذي بُني على أساسه المقياس وفقرات المقياس، أي تحليل الدرجات التي حصل عليها الطلبة في ضوء المفاهيم السايكولوجية للمقياس، ويتضمن هذا الصدق في درجة الارتباط بين المحتوى التكويني للمقياس. ويتمثل في علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، والارتباط بين المجالات التي يتكوّن منها. وقد قمنا بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية من الأساتذة في الجامعات وقد عمدنا بعد ترتيب الاستجابات وتفرغها في برنامج (Spss) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

الثبات:

يقصد بالثبات استقرار استجابات المفحوصين بتكرار الاختبار، ويعدّ الاختبار جيداً إذ كان يعطي اجابات ثابتة بتكرار الاختبار، ويمكن قياس الثبات بطرق متنوعة. ومن هذه الطرق الثبات بالتجزئة النصفية والثبات بإعادة الاختبار والثبات بطريقة الفا كرونباخ. (الحفاوي، ٢٠٠٦: ١٤٣).

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بطرق متنوعة وذلك للتأكد من ثبات الاختبار:

طريقة التجزئة النصفية:

طبّقنا الاستبانة على عينة الثبات التي بلغ عددها (١٠٠) أستاذ وأستاذة وقمنا بتقسيم الأداة إلى قسمين (فقرات فردية في جزء) و (فقرات زوجية في جزء) وكان عدد فقرات الاستبانة يبلغ (٣١) فقرة لذلك جزء تضمّن (١٦) فقرة وجزء تضمّن (١٥) فقرة، وكانت قيمة معامل الثبات تبلغ (٠.٧٣)، وبعد تصحيح قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون أصبحت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤)، وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع في قيم معاملات الارتباط.

طريقة الفاكرونباخ:

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى ، ويمثل الفا كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة على تجزئة الاستبانة إلى أجزاء بطرائق مختلفة وهو يُستعمل لمعرفة الاتساق الداخلي.

وقمنا باستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات تبلغ (٠.٨٧)

إجراءات تطبيق الدراسة

- ١- بناء أدوات الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة.
- ٢- توجيه كتاب من مديرية تربية محافظة ذي قار الى جامعة سومر لغرض تسهيل مهمة الباحث.
- ٣- كتاب رئاسة جامعة سومر الى الكليات التابعة لها لغرض تسهيل مهمة الباحث في توزيع الاستبانات.
- ٤- جمع البيانات وتفرغها بالحاسب الالى لغرض معالجتها احصائياً بالاعتماد على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

الأدوات الاحصائية:

قمنا باستعمال الوسائل الاحصائية التالية:

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف البيانات.
- ٢- المتوسطات الحرجة والنسب المئوية للتعرف على اهمية الفقرات.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الصدق البنائي والثبات لأداة البحث.
- ٤- معامل ارتباط سبيرمان براون لإيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- ٥- معامل ارتباط الفا كرونباخ لإيجاد الثبات بطريقة الفا كرونباخ.
- ٦- الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم.
- ٧- تحليل التباين التائي لإيجاد الفروق في مستوى التوظيف حسب الجنس والتخصص.

الفصل الرابع: تحليل النتائج ومناقشتها

مقدمة الفصل:

بعد وضع الأهداف وتحليل النتائج والتعرّف على نتائج الدراسة لكل مجال من مجالات تكنولوجيا التعليم من حيث الواقع والتحديات حسب المقاييس المطبّقة على الفئة المستهدفة في الدراسة، و سيتناول هذا الفصل تحليل الفرضيات وفق متغيّري الجنس والتخصّص ومجتمع الدراسة والتوصّل الى النتائج التي تعدّ المرحلة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة.

يحاول هذا الفصل إبراز محاولاتنا في تحليل نتائج أداة الدراسة والإجابة على الأهداف ووضع التوصيات والمقترحات بهدف معالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه الهيئات التدريسية في الجامعات العراقية والتغلب على تلك التحديات لتعم الفائدة من نتائج وتوصيات الدراسة.

بسط النتائج

الهدف الاول: التعرّف على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين:
ولتحقيق هذا الهدف قمنا بتقسيم سلم ليكرت الخماسي إلى فترات متساوية في الطول وذلك لتحديد درجات الأهمية وكان التقسيم كما يشير له الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) تقسيم سلم ليكرت إلى فترات

سلم ليكرت	الفترة	طولها	التقييم	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	1.00 – 1.79	0.79	ضعيفة جداً	20% – 35.8%	منخفضة جداً

منخفضة	36% - 51.8%	ضعيفة	0.79	1.80 - 2.59	2
متوسطة	52% - 67.8%	متوسطة	0.79	2.60 - 3.39	3
عالية	68% - 83.8%	كبيرة	0.79	3.40 - 4.19	4
عالية جداً	84% - 100%	كبيرة جداً	0.80	4.20 - 5.00	5

وقد قمنا بحساب المتوسطات الحرجة والنسب المئوية للفقرات ومقارنتها بتقسيم الفترات أعلاه وكانت النتائج كالتالي:

المجال الأول: التخطيط للمحاضرات:

وكان عدد فقرات المجال (٧) فقرات وكانت المتوسطات الحرجة والنسب المئوية واتجاهات العينة في الاجابة وترتيب الفقرات كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحرجة والنسب المئوية لفقرات استبانة اراء التدريسيين في مجال

التخطيط

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة	الرتبة
2	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.27	1.146	65 %	متوسطة	1
1	تساعدني تكنولوجيا التعليم على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجيا في التدريس.	3.11	1.370	62 %	متوسطة	2
4	لدي القدرة على توظيف تقنية التعليم المناسبة في التدريس.	3.08	1.382	61 %	متوسطة	3
5	أستخدم تكنولوجيا التعليم لكي أكون عنصراً فعالاً في التعليم والمجتمع.	3.05	1.129	61 %	متوسطة	4

واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

5	متوسطة	61 %	1.332	3.05	أتمكن من استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في تصميم الدروس.	6
6	متوسطة	59 %	1.323	2.97	تساعدني تقنيات التعليم على إبراز مهاراتي الإبداعية في التدريس .	3
7	متوسطة	57 %	1.437	2.86	تمكّني تكنولوجيا التعليم الحديثة من توزيع وقت الحصة على أهداف الدرس بشكل أكثر دقة.	7

ونتيين من الجدول أعلاه أنّ الفقرة رقم (٢) حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حرج (٣.٢٧) ونسبة مئوية (٦٥%) وهي ضمن الفترة الثالثة، أما الفقرة رقم (١) فقد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حرج (٣.١١) ونسبة مئوية (٦٢%)، كذلك حصلت الفقرة رقم (٤) والفقرة رقم (٥) على المرتبة الثالثة والرابعة تالياً من حيث الأهمية بمتوسط حرج (٣.٠٨) و(٣.٠٥) ونسبة مئوية (٦١%). أما الفقرة رقم (٦) فقد حصلت على المرتبة الخامسة من حيث الأهمية بمتوسط حرج (٣.٠٥) ونسبة مئوية (٥٩%) وهي ضمن الفترة المتوسطة، وحصلت الفقرة رقم (٣) على المرتبة السادسة بمتوسط حرج (٢.٩٧) ونسبة مئوية (٥٩%)، كذلك الفقرة رقم (٧) حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط حرج (٢.٨٦) ونسبة مئوية (٥٧%) ضمن الفترة الثالثة.

المجال الثاني: تنفيذ التدريس:

و بلغت فقرات هذا المجال (١١) فقرة، وقد قمنا باستخراج المتوسطات الحرجة والاوزان المئوية لل فقرات وكانت كالتالي:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحرجة والنسب المئوية لفقرات استبانة اراء التدريسيين في مجال

التنفيذ

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة	الرتبة
11	أستطيع توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة لشرح المادة الدراسية بدقة ووضوح.	3.51	1.387	70%	عالية	1
8	أستطيع توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في التمهيد للدرس	3.38	.924	68%	عالية	2

3	متوسطة	66%	1.412	3.30	يمكنني استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لرفع مستوى مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة.	16
4	متوسطة	64%	.616	3.19	استخدام تكنولوجيا التعليم يساعدي على كشف الفروق الفردية بين الطلبة.	10
5	متوسطة	62%	.983	3.08	تساعدني تكنولوجيا التعليم على إحداث التكامل بين الجوانب النظرية والعملية التطبيقية.	15
6	متوسطة	61%	.880	3.05	يمكنني استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لتكثيف الموقف التدريسي وفق مستجدات الموقف التعليمي وحاجات الطلبة.	14
7	متوسطة	61%	1.026	3.05	أستطيع توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة لاستثارة دافعية الطلبة نحو الدرس.	17
8	متوسطة	60%	1.054	3.00	يمكنني استخدم تكنولوجيا التعليم الحديثة في عرض محتوى الدرس.	9
9	متوسطة	53%	1.399	2.65	ترفدني تقنيات التعليم بمهارات جديدة في تعليم مادة الدراسية مثل المعرفة، والمقارنة، والملاحظة.	18
10	ضعيفة	48%	1.166	2.41	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لجعل خطوات الدرس منطقية ومنتظمة.	12
11	ضعيفة	48%	.686	2.41	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا التعليم يزيد من ثقافتي في كافة المجالات الحياتية والمهنية.	13

ويُتضح من الجدول أعلاه أنّ الفقرة رقم ١١ قد حصلت على المرتبة الاولى في مجال التنفيذ من حيث أهميتها، بينما حصلت الفقرة رقم ٨ على المرتبة الثانية. كذلك حصلت الفقرة ١٦ على المرتبة الثالثة، وكانت الفقرة رقم ١٠ حصلت على المرتبة الرابعة. كما حصلت الفقرة رقم ١٥ على المرتبة الخامسة، وكانت الفقرة رقم ١٤ بالمرتبة السادسة، والفقرة رقم ١٧ بالمرتبة السابعة والفقرة رقم ٩ على المرتبة الثامنة، والفقرة رقم ١٨ في المرتبة التاسعة والفقرة ١٢ في المرتبة العاشرة، كذلك الفقرة ١٣ في المرتبة الحادية عشر في المجال الثاني بمتوسّطات حرجة تراوحت بين (٣.٥١) الى (٢.٤١) ونسب مئوية تراوحت بين (٦١٪ - ٥٢٪) وكانت كلّها ضمن الفترة الثالثة بتقدير متوسطة.

المجال الثالث: إدارة الصف:

وقد بلغت فقرات هذا المجال (٥) فقرات وقام الباحث باستخراج المتوسّطات الحرجة والنسب المئوية للفقرات وكانت كما يأتي:

جدول رقم (٧) المتوسطات الحرجة والنسب المئوية لفقرات استبانة اراء التدريسيين في مجال

إدارة الصف

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة	الرتبة
19	استخدامي لتكنولوجيا التعليم داخل القاعة الدراسية يجعلني لا اشعر بالملل أو الكلال.	3.14	1.084	63%	متوسطة	1
21	أشعر أن التعليم بواسطة التكنولوجيا التعليمية مشوق للطلبة ويحفزهم على التعلم التعاوني.	2.95	.880	59%	متوسطة	2
20	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة كي أرشد الطلبة وأوجههم داخل الصف وخارجه.	2.78	.917	56%	متوسطة	3
23	يمكنني استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لتنظيم بيئة صفية داعمة آمنه.	2.51	1.070	50%	ضعيفة	4
22	تمكنني تكنولوجيا التعليم من التعامل بإيجابية مع المشكلات السلوكية للطلبة.	2.49	.768	49%	ضعيفة	5

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ الفقرة رقم ١٩ حصلت على المرتبة الاولى في المجال الثالث ادارة الصف بمتوسط حرج (٣.١٤) ونسبة مئوية (٦٣٪) ضمن الفترة الثالثة (متوسطة) كذلك كانت الفقرة رقم ٢١ في المرتبة الثانية بمتوسط حرج (٢.٩٥) بنسبة مئوية (٥٩٪) ضمن الفترة الثالثة وأيضاً الفقرة رقم ٢٠ كانت في المرتبة الثالثة ضمن الفترة الثالثة، أما الفقرتين ٢٣ و ٢٢ فكانت في المرتبتين الرابعة والخامسة توالياً بنسب مئوية (٥٠٪ و ٤٩٪) ضمن الفترة الثانية بتقدير ضعيفة.

المجال الرابع: التقويم:

وقد بلغت فقرات هذا المجال (٨) فقرات وقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحرجة لفقرات والنسب المئوية وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٨) المتوسطات الحرجة والنسب المئوية لفقرات استبانة آراء التدريسيين في مجال

التنفيذ

ت	نص الفقرة	الوسط الحرج	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	اتجاه العينة	المرتبة
29	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في متابعة الواجبات الصفية و اللاصفية.	3.08	1.233	61%	متوسطة	1
31	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في التواصل مع أولياء الأمور لمناقشة تعلم أبنائهم وتقديمهم فيه.	3.05	.880	61%	متوسطة	2
28	يمكنني استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة للتنوع في أساليب التقويم المختلفة.	3.03	1.236	60%	متوسطة	3
30	تكنولوجيا التعليم الحديثة تمكنني من تصميم أنشطة تعليمية ملائمة للنهاوس بمستوى الطلبة في ضوء نتائج تقويم تعلمهم.	3.03	.986	60%	متوسطة	4
26	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة كالأنترنترنت في الاطلاع على الاختبارات المشابهة.	2.81	.938	56%	متوسطة	5
27	أستطيع توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في تقويم تعلم الطلبة القبلي والبعدي.	2.76	1.342	55%	متوسطة	6
24	أستطيع توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في بناء الاختبارات.	2.73	.990	54%	متوسطة	7
25	أستطيع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة كالحاسوب في رصد نتائج الطلبة.	2.62	.861	52%	متوسطة	8

ويُتضح من الجدول أعلاه أنّ الفقرة رقم ٢٩ كانت في المرتبة الأولى في المجال الرابع التقويم بينما كانت الفقرة رقم ٣١ في المرتبة الثانية والفقرة رقم ٢٨ في المرتبة الثالثة، والفقرة ٣٠ في المرتبة الرابعة، والفقرة ٢٦ في المرتبة الخامسة والفقرة رقم ٢٧ في المرتبة السادسة والفقرة ٢٤ في المرتبة السابعة والفقرة ٢٥ في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية وكانت كل الفقرات ضمن الفترة الثالثة بتقدير متوسطة.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس من وجهة نظر التدريسيين.

ولتحقيق هذا الهدف قمنا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة البالغة (٣٧) تدريسي وبين المتوسط الفرضي للاستبانة وذلك للتعرف على مستوى التوظيف وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٩) دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

والجدولية لاستبانة آراء المدرسين في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم

الحرية	الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
36	0.05	1.98	-2.497	93	5.458	90.79	37

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يظهر لنا أنّ المتوسط الحسابي أقلّ من المتوسط الفرضي. و تشير علامة السالب في القيمة التائية المحسوبة إلى أنّ الفروق كانت لصالح المتوسط الفرضي، وبهذا فإنّ عينة البحث ترى أنّ مستوى التوظيف ضعيف جداً.

ورغبة منّا في التعرف على مستوى التوظيف حسب المجالات كانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية

لاستبانة آراء المدرسين في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم حسب المجالات

الحرية	الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجال
		الجدولية	المحسوبة					
36	0.05	1.98	9780.	21	2.522	21.41	37	الأول
36	0.05	1.98	-1.181	33	2.088	32.59	37	الثاني
36	0.05	1.98	-3.071	15	2.034	13.97	37	الثالث
36	0.05	1.98	-2.434	24	1.892	23.24	37	الرابع

ويظهر لنا من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية للمجال الأول لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية

وكانت القيمة التائية (٠.٩٧٨) وهي أقلّ من القيمة الجدولية، أو في المجال الثاني كذلك لم تظهر

فروق ذات دلالة احصائية وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.181) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة درجة 37.

أما المجال الثالث فكانت هناك فروق إحصائية اذ بلغت القيمة التائية (-3.071) وهي من أكبر القيم الجدولية لصالح المتوسط الفرضي. وتشير علامة السالب إلى أن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحسابي، أي أن مستوى التوظيف ضعيف جداً. كذلك المجال الرابع اظهر فروق ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية لصالح المتوسط الفرضي أي أن العينة ترى أن مستوى التوظيف في المجال الرابع كان منخفض جداً.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين حسب متغيرات الجنس والتخصص.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والتخصص من وجهة

نظر التدريسيين

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	أنساني	88.71	5.359	21
	علمي	93.33	4.301	9
	المجموع	90.10	5.435	30
إناث	أنساني	91.60	3.435	5
	علمي	93.50	6.364	2
	مجموع	92.14	3.934	7
مجموع انساني		89.27	5.119	26
مجموع علمي		93.36	4.342	11

37	5.199	90.49	المجموع الكلي
----	-------	-------	---------------

الهدف الرابع. التعرف على التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم:
وللتعرف على مستوى صعوبة التحديات قام الباحث باستخراج المتوسطات الحرجة والنسب المئوية
ورتبة كل فقرة ومقارنتها بتقسيم سلم ليكرت الخماسي الى فترات في جدول رقم (٢٣) وكانت النتائج
كما يأتي:

المجال الاول: التحديات الإدارية:

إذ بلغت عدد فقرات هذا المجال ١٢ فقرة وكانت متوسطاتها الحرجة وأوزانها المئوية ورتبها كما في
الجدول الاتي:

جدول رقم (٣٥) المتوسطات الحرجة والنسب المئوية لاستبانة التحديات التي تواجه التدريسيين
في تطبيق تكنولوجيا التعليم في مجال التحديات الادارية.

ت	عنوان الفقرة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	النسبة	اتجاه العينة	الرتبة
المجال الاول: التحديات الإدارية						
4	قلة تعاون قسم تقنيات التعليم في توفير وإعارة الأجهزة اللازمة	3.81	1.023	76 %	عالية	1
1 2	قلة الحصص المخصصة لمادة تكنولوجيا التعليم	3.78	1.250	76 %	عالية	2
7	قلة فرص التدريب على استخدام وإنتاج الوسائل التعليمية	3.68	.784	74 %	عالية	3
9	الاهتمام بالجانب الإداري من قبل الإدارة على حساب الجوانب الأخرى ومنها الوسائل التعليمية	3.54	1.016	71 %	عالية	4

الأخرى ومنها الوسائل التعليمية) على متوسط مرجح بلغ (٣.٥٤) ووزن مؤوي بلغ (٧١٪) وهي ضمن الفترة العالية أيضا. وحصلت الفقرة (خوف الأقسام من تلف أو ضياع الوسيلة التعليمية إذا ما استخدمها التدريسي والطالب) على وسط مرجح بلغ (٣.٥١) ووزن مؤوي بلغ (٧١٪)، وهي ضمن الفترة عالية الصعوبة. كما حصلت الفقرة (ضعف قناعة المؤسسة الجامعية بأهمية استخدام الوسائل التعليمية) على متوسط مرجح بلغ (٣.١٦)، ووزن مؤوي بلغ (٦٣٪)، وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة. كما حصلت الفقرة (عدم ملائمة القاعات الدراسية وتجهيزها للاستخدام الفعال للوسائل التعليمية) على وسط مرجح بلغ (٣.٥) ووزن مؤوي بلغ (٦١٪) وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة).

وجاءت الفقرة (قلة إمكانية تعويض تلف أو ضياع أو تحديث بعض الوسائل التعليمية)، على وسط مرجح بلغ (٣.٥) ووزن مؤوي بلغ (٦١٪) وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة. كما جاءت الفقرة (قلة القيام برحلات تعليمية للمواقع لزيادة تكاليفها) على وسط مرجح بلغ (٣.٣) ووزن مؤوي بلغ (٦١٪) وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة. وجاءت أيضا الفقرة (ضعف اهتمام الجامعات باستخدام الوسيلة التعليمية) على وسط مرجح بلغ (٣.٠٠) ووزن مؤوي بلغ (٦٠٪) وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة.

وجاءت الفقرة (النقص في الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية) على وسط مرجح بلغ (٢.٨٩) ووزن مؤوي بلغ (٥٨٪) وهي ضمن الفترة متوسطة الصعوبة كما جاءت الفقرة (عدم وجود فني مختص) بوسط مرجح بلغ (٢.٠٠) ووزن مؤوي بلغ (٤٠٪)، وهي ضمن الفترة الضعيفة.

الهدف الخامس: التعرف على مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم:

وقد بلغت عينة الأساتذة (٣٧) تدريسي في جامعة سومر وقمنا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وكان المتوسط الفرضي للاستبانة (١٣٢) وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤٠): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية لاستبانة اراء المدرسين في التحديات التي يواجهها التدريسيون في توظيف تكنولوجيا التعليم

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة	الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
37	14.16	140.85	132	3.80	1.98	0.05	36

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٠٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٦) لصالح عينة البحث، أي أنّ مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم كان كبير.

الهدف السادس: التعرف على الفروق في مستوى التحديات في توظيف تكنولوجيا التعليم حسب متغيرات الجنس والتخصص:

وقد قام الباحث باستعمال تحليل التباين التائي وكانت الاحصاءات الوصفية لعينة البحث كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٤٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس والتخصص في استبانة التحديات التي تواجه التدريسيين

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	أنساني	141.19	16.833	21
	علمي	143.00	12.961	9
	المجموع	141.73	15.572	30
إناث	أنساني	138.20	3.271	5
	علمي	134.50	2.121	2
	مجموع	137.14	3.338	7
مجموع انساني		140.62	13.369	15.161
مجموع علمي		141.45	12.111	11
المجموع الكلي		140.86	14.160	37

مناقشة النتائج:

الهدف الأول: التعرف على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين:
ويتضح من الجدول أعلاه أنّ جميع الفقرات جاءت بتقدير متوسط، إذ كانت محصورة بين أعلى درجة متوسط حرج (3.27) ونسبة مئوية (65%) وأقل متوسط حرج بلغ (2.86) ونسبة مئوية (57%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة رغبة الأساتذة الجامعيين في توظيف تكنولوجيا التعليم بسبب قلة خبرتهم في ممارسة تلك التكنولوجيا من جهة وإلى عدم توافر أغلب وسائل تكنولوجيا التعليم من جهة أخرى. ويعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام المؤسسات الجامعية بتكنولوجيا التعليم بسبب ضعف الامكانيات المادية المتوفرة.

وهذا ما أكدته دراسة البلوي (٢٠١٠) إذ جاء التوجّه لاستخدام تلك الوسائل بدرجة متوسطة، وكذلك دراسة المحمادي (٢٠١٢) حيث جاءت كفايات استعمال الحاسوب بدرجة منخفضة. واختلفت مع دراسة (مسير, ٢٠١٤) إذ أكّدت على وجود اتّجاه لدى الكوادر التدريسيّة على استعمال تلك الوسائل.

الهدف الثاني: التعرّف على مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس من وجهة نظر التدريسيين.

ويتّضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يظهر لنا أنّ المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي وتشير علامة السالب في القيمة التائية المحسوبة الى أنّ الفروق كانت لصالح المتوسط الفرضي، وبهذا فإنّ عيّنة البحث ترى أنّ مستوى التوظيف ضعيف جداً.

ويعزو الباحث النسبة المتدنية في التوظيف إلى تفاوت خبراتهم في الاستخدام بين متقن للتقنية وبين ممارس لها بشكل بسيط وهم الغالبية، كذلك فإنّ بعض أفراد العينة ليست لديهم المهارة والخبرة الكافية للعمل على هذه التكنولوجيا لأنّهم لم يتدربوا عليها في السابق. أمّا تدني استخدام التكنولوجيا التعليميّة وبنسب منخفضة قد يعود إلى قلّتها من جهة وإلى أنّ الأساتذة الجامعيين لم يتعرّفوا عليها خلال سنوات دراستهم الجامعية من جهة أخرى.

وهذا ما أكدته دراسة (الدليمي, ٢٠١٤) إذ جاء استعمال الوسائل بدرجة منخفضة ودراسة (الجهني, ٢٠٠٧) إذ كانت درجة التوافر قليلة. واختلفت مع دراسة (مسير, ٢٠١٤) ودراسة

و واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

(التميمي, ٢٠١٤) جاءت الاستعمال بدرجة متوسطة, ودراسة بيرنال (٢٠٠١) إذ جاءت درجة أدائهم في استعمال التكنولوجيا بتقدير جيد.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين حسب متغيرات الجنس والتخصص.

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ جميع القيم الفائية المحسوبة كانت غير دالة إذ أنّ القيم كانت أقل من القيم الجدولية البالغة (٤.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٦ / ١)، وبهذا فإننا لم نجد فروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس لدى التدريسيين حسب متغيرات الجنس والتخصص.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ الذكور والإناث في المؤسسة الجامعية لديهم مسؤوليات ومهام تدريسية وإدارية متساوية، كما أنّ الذكور والإناث تخرجوا من مؤسسات تعليمية متساوية ويمارسون مهنة التدريس في نفس تلك المؤسسات ولهم نفس الظروف.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخالدي, ٢٠١٢) إذ أشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي ودراسة (عبد الجليل, ٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود تعزى للمؤهل العلمي ودراسة (جرجيس, ٢٠٠٩) ودراسة (البلوي, ٢٠١٠) إذ أشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير الجنس. واختلفت مع دراسة الخوالدة, (٢٠٠١) إذ وجدت أنّ هناك فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ودراسة (القحطاني, ٢٠٠٣) حيث أكدت على وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي والجنس ودراسة (الدليمي, ٢٠١٤). إذ أشارت الى وجود فروق تعزى

لمتغيّر الجنس و المؤهل العلمي ودراسة (كنيدي, ٢٠٠٢) ودراسة (هو, ٢٠٠٤) حيث أشار إلى وجود فروق لصالح الذكور والمؤهل العلمي.

الهدف الرابع: التعرف على التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم:

أظهرت النتائج أنّ التحديات التي تتعلّق بالصعوبات الاداريّة جاءت تراوحت بين أعلى متوسط حرج بلغ (٣.٨١) ووزن مؤوي بلغ (٧٦٪), وأقل متوسط حرج بلغ (٢.٠٠) ووزن مؤوي بلغ (٤٠٪). يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة المختصين بالصيانة وكذلك ضعف مهارات المديرين في استعمال البرامج، كذلك ضعف الثقافة الالكترونية لدى العاملين وعدم الثقة في الوسائل الإلكترونية والافتقار الى التشريعات واللوائح المنظمة لبرامج الإدارة للتعامل مع تلك التكنولوجيا.

أما الصعوبات التي تتعلّق بالتدريسي فجاءت محصورة بين أعلى متوسط مرجح بلغ (٣.٤٦) ووزن مؤوي بلغ (٦٩٪), وأقل متوسط حرج بلغ (٢.٤٩) ووزن مؤوي بلغ (٥٠٪).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة خبرة التدريسيين وضعف تأهيلهم في التعامل مع تلك التكنولوجيا الحديثة، وعدم إلمامهم بالمهارات المطلوبة لتوظيف التكنولوجيا، كذلك تخوّفهم من تسريب المعلومات أو ضياعها.

أما الصعوبات التي تتعلّق بالطالب جاءت محصورة بين أعلى متوسط حرج بلغ (٤.٤٦) ووزن مؤوي بلغ (٨٩٪) وأقل متوسط حرج بلغ (٢.٢٧) ووزن مؤوي بلغ (٤٥٪).

يعزو الباحث هذه النتيجة الى الخوف والرغبة لدى أغلب الطلبة بسبب عدم تدريبهم على استعمال تكنولوجيا التعليم، إضافة الى عدم توافر مكتبات الكترونية ومصادر رقمية في أغلب الجامعات العراقية مما تحول دون تدريب الطلبة على استعمالها.

أما الصعوبات التي تتعلّق بالمنهج الدراسي فكانت محصورة بين أعلى متوسط حرج بلغ (٣.٩٢) ووزن مؤوي بلغ (٧٨٪)، وأقل متوسط حرج بلغ (٢.٧٠) ووزن مؤوي بلغ (٥٤٪).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أنّ أغلب المناهج التقليدية في الجامعات صُمّمت على طريقة المحاضرة التي تعتمد على أسلوب التدريس في عرض المادة، وإنّ أغلب المناهج خالية من أنشطة تعتمد على التكنولوجيا.

أما الصعوبات التي تتعلّق بالوسائل التعليمية فجاءت محصورة بين أعلى متوسط حرج بلغ (٣.٨١) ووزن مؤوي بلغ (٧٦٪)، وأقل متوسط حرج بلغ (٢.٩٢) ووزن مؤوي بلغ (٥٨٪).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ندرة توافر خدمة الانترنت في جميع المؤسسات التعليمية وإنّ توفّر فيكون متاحا فقط لمجموعة دون أخرى وضعف البنية التحتية بصورة عامّة للدولة جعل الوسائل التعليمية تعرض على ضعف أيضا، كذلك بعض المناطق السكنية البعيدة عن المدن مازالت لم تجهز بخدمة الانترنت.

وقد اتّقت هذه النتيجة مع دراسة (الخالدة، ٢٠٠١)، إذ أظهرت أنّ المعوقات جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة (البلوي، ٢٠٠٧) إذ كان الاستعمال بدرجة متوسطة ودراسة (الوائلي، ٢٠١٠) حيث كان الممارسة بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٢) ودراسة (بيرنال، ٢٠٠١) حيث كان الأداء في استعمال التكنولوجيا جيدا.

الهدف الخامس: التعرف على مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم:

ويتّضح من الجدول أعلاه أنّ هناك فروق ذات دلالة احصائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٨٠٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة

حرية (٣٦) لصالح عينة البحث، أي أنّ مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم كان كبير.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أنّ أغلب الأساتذة التدريسيين لا يتقنون بتكنولوجيا التعليم خوفا من عدم قدرتهم على استعمالها، وخوفهم من تسرب المعلومات والبيانات الخاصة بالتدريسي كذلك أغلب الاساتذة لم يتدربوا تدريباً كافياً يجعلهم مؤهلين لاستعمال التكنولوجيا.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الخالدة، ٢٠٠١) إذ اشارت الى وجود معوقات تحول دون استعمال التكنولوجيا ودراسة (الجهني، ٢٠٠٧) حيث أشار الى وجود معوقات عالية تحول دون استعمال التكنولوجيا بشكل صحيح. ودراسة (كلاوسن، ٢٠١٠) التي أشارت الى وجود معوقات. واختلفت مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٠) حيث أشارت إلى أنّ أداء المدرسين كان جيداً ولا وجود للمعوقات، ودراسة (بيرنال، ٢٠٠١) حيث أشار إلى أنّ الاداء كان جيداً.

الهدف السادس: التعرف على الفروق في مستوى التحديات في توظيف تكنولوجيا التعليم حسب متغيرات الجنس والتخصص:

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث إذ كانت القيمة الفائتية المحسوبة أقل من القيمة الفائتية الجدولية البالغة (٤.١١٣) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٦ / ١).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المؤسسات الجامعية التي يعمل بها الذكور والاناث هي متساوية من حيث بيئة العمل والواجبات التي تقع على عاتق الذكور والاناث من جهة، والتخصصات الانسانية والعلمية من جهة أخرى، كما أنّ العاملين في تلك الجامعات لهم نفس التحصيل الدراسي ويحملون ألقاباً علمية متقاربة، وبالتالي تنعدم الفروق بينهم في توظيف تكنولوجيا التعليم وحتى وإن كانت هناك فروق بسيطة إلا أنّها لا تشكل دلالة احصائية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخالدي, ٢٠١٢) إذ أشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي، ودراسة (عبد الجليل, ٢٠٠٣) التي أشارت الى عدم وجود تعزى للمؤهل العلمي، ودراسة (جرجيس, ٢٠٠٩) ودراسة (البلوي, ٢٠١٠) إذ أشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير الجنس.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة, (٢٠٠١) اذ وجدت أنّ هناك فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور, ودراسة (القحطاني, ٢٠٠٣) حيث أكدت على وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي والجنس, ودراسة (الدليمي, ٢٠١٤) إذ أشارت الى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس للمؤهل العلمي, ودراسة (كنيدي, ٢٠٠٢) ودراسة (هو, ٢٠٠٤) حيث أشار الى وجود فروق لصالح الذكور والمؤهل العلمي.

أهم النتائج:

- ١- أظهرت النتائج أنّ الهدف الأول التعرف على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر التدريسيين أنّ الأهمية جاءت بتقدير متوسط
- ٢- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي, وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يظهر لنا أنّ المتوسط الحسابي أقل من المتوسط . وبهذا فإنّ عينة البحث ترى أنّ مستوى التوظيف ضعيف جداً.
- ٣- لم نجد فروق في مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس لدى التدريسيين حسب متغيرات الجنس والتخصص.
- ٤- كما أظهرت النتائج الى أنّ التوظيف لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة ضعيفة

٥- وأظهرت النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص لصالح التخصص الانساني.

٦- كما أظهرت النتائج الى أنّ التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم جاءت بدرجة متوسطة

٧- مستوى التحديات التي تواجه التدريسيين في توظيف تكنولوجيا التعليم كان كبير.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات (الجنس والتخصص) من وجهة نظر التدريسيين في مستوى التحديات التي تواجههم.

التوصيات :

١- العمل على تزويد الجامعات بأجهزة تقنيات التعليم وبمواصفات حديثة ومن أفضل المناشى، وتأهيل متخصصين ومدربين بتقنيات التعليم لأجراء أعمال الصيانة والاستبدال التي تتطلبها الأجهزة في الجامعات الحكومية.

٢- تشجيع وزارة التربية والتعليم بتوفير البرمجيات الحديثة وإنشاء مراكز لإنتاج التقنيات والبرمجيات التعليمية بالتعاون مع الجامعات المتخصصة والقطاع الخاص.

٣- عقد الدورات التدريبية والتأهيلية لأساتذة الجامعات حول كيفية استخدام تقنيات التعليم لما لها من أهمية في تفعيل العملية التعليمية.

٤- تخصيص مختبرات أو قاعات خاصة في كل جامعة، مجهزة بوسائل وتقنيات التعليم كون أكثر الدراسات تحتاج إلى التطبيقات العملية واختصار بعدي المكان والزمان.

٥- توفير الوسائل التعليمية في المدارس المتوسطة الحكومية وبالأخص التقنية منها مثل برمجيات الحاسوب والانترنت وغيره من التقنيات الحديثة، وتفعيل استخدامها في تدريس مادة الجغرافيا .

و واقع وتحديات توظيف تكنولوجيا التعليم عند الهيئات التدريسية في التعليم العالي العراقي

٦- تخفيف العبء الدراسي على الأستاذ، وحثهم وتشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية والاستفادة من موارد البيئة المحلية وتسخيرها في خدمة العملية التعليمية.

المقترحات:

- تعديل وتطوير مناهج الجامعة وتضمينها أحدث التقنيات والوسائل التعليمية مع مراجعة شاملة لطرق تدريس المستخدمة واستحداثها بطرق حديثة تنمي شخصية المتعلم وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتبتعد عن أسلوب التلقين.
- تخصيص مختبرات أو غرف خاصة في كل مدرسة مجهزة بأحدث الوسائل لاستخدام وحفظ الوسائل التعليمية.
- العمل على تعيين فنيين ومتخصصين في مجال الوسائل التعليمية لتدريب الأساتذة على استخدامها والإشراف على التنفيذ في الجامعات.
- بناء جامعات حديثة لتخفيف الاكتظاظ الحاصل في الجامعات الحكومية من كثرة إعداد الطلبة في القاعة الواحدة.
- إجراء دراسات حول أثر استخدام الوسائل التعليمية أو التقنيات الحديثة في تدريس بعض المواد الجامعية التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم.
- إجراء دراسة مشابهة للمرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق وفي ضوء نفس المتغيرات أو إضافة متغيرات أخرى.

المصادر العربية

- البلوي، مرزوق (٢٠١٠). معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- الحفاوي، وليد سالم(٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان: دار الفكر.
- الخالدي، فاطمة موسى(٢٠١٢). مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧) : " أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي "، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان .
- الدليمي، طه، والوائل، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٣) : " اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها "، ط١، دار الفكر، عمان .
- الكبيسي، عبد الواحد حميد و فرحان محمد سامي(٢٠١٢).انعكاسات تقنيات التعليم الحديثة على العملية التعليمية، بحث مقدم إلى كلية التربية الاساسية، جامعة الأنبار، ١٤-١١/١٥.
- الملاح، محمد عبد الكريم(٢٠١٠).الأسس التربويّة لتقنيات التعليم الالكتروني، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- النمري، حنان(٢٠٠١).اثر استخدام الحاسب الالي في اكساب الطالبات المعلمات مهارات تدريس اللغة العربية وفي اتجاهاتهن نحو استخدامه في التدريس ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

- AT A LOCAL COMMUNITY COLLEGE . Capella University , USA . Hou, K.(2004).The Important Technological Competencies Need BySecondary schools teachers and their applying them.Dissertation abstract international.62(1)657-658.
- Deborah, L.& Liza, D.(2007).Integrating Computer Technology In to classroom , journal of Educational Technology ,51(3),9-18.
- Kim, J.& Michael, W(2011): The Relationship of Creativity Measures to